

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي زَبَيْتَ يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ البَيْضَاءِ مِنَ الجَدْبِ ؛ لِأَنَّهَا تَبْدِيصٌ بِالنَّجْلِ
 أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْحَجْرَةِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَحْجُرُ النَّاسَ فِي
 بُيُوتِهِمْ فَيَنْحَرُّوا كَرَائِمَ إِبِلِهِمْ لِأَنَّ كَلْبُهَا وَالْقَطِينُ : الحَشَمُ
 وَسُكَّانُ الدَّارِ وَأَجْحَفَتُ : أَضْرَبُ بِهِمْ وَأَهْلَكَتُ أَمْوَالَهُمْ قَالَ : زَبَيْتَ
 وَأَنْزَيْتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَطَّرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْزَيْتَ
 □ البِقْلَ والصَّيْبَ زَبَيْتَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " وَأَنْزَيْتَهَا زَبَيْتَا حَسَنًا "
 وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَنْزَيْتَهَا زَبَيْتَا حَسَنًا أَي جَعَلَ نَشْوَهَا
 نَشْوًا حَسَنًا وَجَاءَ " زَبَيْتَا " عَلَى لَفْظِ زَبَيْتَ عَلَى مَعْنَى زَبَيْتَتَ زَبَيْتَا
 حَسَنًا وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : " وَإِذْ أَنْزَيْتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ زَبَيْتَا " جَاءَ
 الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزَنِ الْفِعْلِ وَلَهُ نَظَائِرٌ . مِنَ الْمَجَازِ : زَبَيْتَ "
 ثَدْيُ الْجَارِيَةِ زَبَيْتَا : نَهَدَ " وَارْتَفَعَ . قَالُوا : " أَنْزَيْتَهُ □ "
 فَتَعَدَّى " فَهُوَ مَنزُوتٌ " عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا زَبَيْتَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ . " وَأَنْزَيْتَ
 الْغُلَامُ : " رَاهِقَ وَ " زَبَيْتَتَ عَانَتُهُ " وَاسْتَبَانَ شَعْرُهَا وَفِي حَدِيثِ بَنِي
 قُرَيْظَةَ : " فَكُلُّ مَنْ أَنْزَيْتَ مِنْهُمْ قُتِلَ " أَرَادَ زَبَيْتَ شَعْرَ
 الْعَانَةِ فَجَعَلَهُ عِلْمًا لِلْبُلُوغِ وَليْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ
 إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا
 يُمَكِّنُ الرُّجُوعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَّةِ
 وَقَالَ أَحْمَدُ : الإِنْزِيَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْزَيْتَ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنِ مَالِكٍ : مِنَ الْمَجَازِ : " التَّنْزِيْبِيَّةُ : التَّزْبِيْبِيَّةُ "
 وَزَبَيْتَ الصَّيْبَ تَنْزِيْبِيًّا : رَبَّيْتَهُ يَقَالُ : زَبَيْتَ أَجْلَاكَ بِيْنِ
 عَيْنَيْكَ . وَزَبَيْتَ الْجَارِيَةَ : غَذَّاهَا وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ؛ رَجَاءً فَضْلَ
 رَبِّهَا . التَّنْزِيْبِيَّةُ : " الْغَرْسُ " يَقَالُ : زَبَيْتَ النَّاسُ الشَّجَرَ إِذَا
 غَرَسُوهُ . وَزَبَيْتُوا الْحَبَّ : حَرَّثُوهُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : زَبَيْتَ
 الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ تَنْزِيْبِيًّا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ وَزَبَيْتَ الشَّجَرَ
 تَنْزِيْبِيًّا : غَرَسْتَهُ . التَّنْزِيْبِيَّةُ أَيْضًا " اسْمٌ لِمَا يَنْزَيْتُ " عَلَى الْأَرْضِ مِنَ
 النَّبَاتِ " مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ " بِكسر الدالِ أَي صِغَارِهِ " وَكِبَارِهِ " قَالَ رُوْبَةُ :

" مَرَّتْ يَنْاضِي خَرَقَهَا مَرْوَتٌ .
" بَيِّدَاءَ لَمْ يَنْذِبْتُ بِهَا تَنْذِبِيَّتُ "